فبسط فضل هؤلاء الرجال الذين تعاونوا مع مصطفى كمال للوصول بالجيش إلى شاطئ النصر . وليس عجيباً أن يمدح شوقى بطل الترك ، فقد كان يعجب بالبطولة أنى كانت ، فمدح القائد نابليون حين وقف على قبره بباريس ، ورسم عصاميته وبطولته حين اصطاد شاه الروس والنمسا ؛ ومدح سعد زغلول سياسياً وزعيما .

وشارك الشاعر إسماعيل صبرى فى مديح الوجهاء والوزراء ، فأشاد بصفات واصف غالى ، وأثنى على مواقفه الغر فى الدفاع عن الشرق والذود عن أمجاد العرب .

وقال حافظ إبراهيم فى سعد زغلول إنه زعيم النيل يفيض النور من طلعته ، وخلاص البلاد يكون على يديه .

والشعراء المعاصرون فى الأقطار العربية يمدحون الوزراء والوجهاء ، والقواد ، وأرباب المناصب الوزارية العالية ورؤساء « الدوائر » ، ولكنهم يعتمدون على الصور القديمة وتعابير الأجداد ، وكثيراً ما يحولون الرثاء لهاته الشخصيات إلى مديح يعدّدون فيه فضائل هؤلاء الرجال ومزاياهم وأعمالهم وكرمهم وبطولتهم ، ولن نعرض له فقد تناوله كتاب « الرثاء » فى هذه المجموعة ، وتستطيع أن ترجع إليه لترى كيف كانوا يمدحون وهم يرثون فى أساليب تشبه الشعر العباسى ، كما رسمناه قبل قليل .